رئيس لجنة زكاة الشامية والشويخ أكد أن تعفف الفقراء يجب أن يُقابل بالمبادرة بالعطاء لهم

الحمر: ساعدنا 3 آلاف أسرة بمعدل 12 ألف شخص خلال سنة

أكد مدير عام لجنة زكاة الشامية والشويخ التابعة لجمعية النجاة الخيرية سالم الحمر اهتمام اللجنة بمساعدة الفقراء والمحتاجين، وانها لما رأت ان هناك شريحة كبيرة من الأرامل والأيتام والمطلقات والأسر الضعيفة موجودة داخل الكويت، وان هذه الشريحة تزداد يوما بعد يوم قررت انشاء مشروع «رعاية الأسر المتعففة» لرعاية هذه الفئات ورسم الابتسامة على وجوههم.

ونوه الى ان اهتمام اللجنة يشمل الشباب والعمل على تأهيلهم في سوق العمل حتى يخدموا مجتمعهم ومن ذلك تدريب الشباب على طرق حماية البيئة وأيضا الاعتماد على أنفسهم ليكونوا قادة تفخر بهم الكويت. وتطرق الحمر الى إنجازات اللجنة وما قدمته في مجال العمل الخيري داخل وخارج الكويت والى نص الحوار:

سالم الحمر

الأسر المتعففة

علمنا ان لجنتكم بصدد تنفيذ مشروع جديد باسم مشروع «رعاية الأسر المتعففة» ونود ان تخبرنا من هم الأسر المتعففة؟

● الأسر المتعففة تأتي انطلاقا من قول الله تعالى (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم) إذن هي الأسر التي لو رأيتها ظننتها غنية مع انهم فقراء وكذلك مصداقا لقول الرسول ﷺ «ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنيا يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقول فيسأل الناس».

دور المجتمع

ما دور المجتمع تجاه هذه الأسر؟

● ان تعفف أبناء هذه الأسر عن الطلب والسؤال، يجب ان تقابله مبادرة من المجتمع للوصول اليهم بالعطاء، وتقديم العون والمساعدة لهم، مع الحفاظ على كرامتهم، والستر على ضعفهم وحاجتهم.

النية

هل ترى ان هناك قصورا في وصول الصدقات لهذه الأسر، وكيف تحاولون المساعدة في حل هذه المشكلة؟

● الكثير من المتصدقين لديه النية الصالحة والقصد الحسن أثناء تصدقه. لكن تنقصه الرؤية التي تريه مواطن الانتفاع بنفقته، ونحن في عصر اتسعت فيه رقعة الحاجة، وكثر فيه أعداد طالبي الصدقة بحق وبغير حق مما يتطلب التحري عن مستحقي الصدقة وتلمس حاجات الناس حتى يتمكن أهل الخير من اعطاء صدقاتهم لمن هم في حاجة إليها.

عمل الخير

ما الذي دعاكم لتبني هذا المشروع؟

● الذي دعانا لذلك عدة أسباب هي: تعفف كثير من الأسر عن طرق أبواب الجمعيات الخيرية، ورغبتنا في مساعدة الأسر التي تعيش في ضائقة مالية منذ سنوات طويلة، ولإيجاد منافذ ومجالات للمتبرعين أكثر احتياجا واستحقاقا، وانطلاقا من ان الدال على الخير كفاعله.

تم بناء 300 مسجد وحفر 2000 بئر في عام 2013

هدفنا تأمين مورد مالي ثابت للأسر المحتاجة ونقلها من الحاجة إلى الاكتفاء الذاتي

اللجنة تكفل 300 يتيم داخل الكويت ومثلهم خارجها

نعمل على تأهيل الشباب الكويتي في سوق العمل من خلال تدريبهم على طرق حماية البيئة من خلال العمل في شركة هونداي للصناعات الخضراء

قدمنا أكثر من 100 ألف دينار إغاثة لإخواننا السوريين في المخيمات وتم توزيعها باليد

الأمل

ما رسالة المشروع؟

● الرسالة التي يقوم عليها مشروع «رعاية الأسر المتعففة» هي تحقيق الأمل والأمنيات لشريحة الضعفاء والمحتاجين من الأسر المتعففة، ورعايتهم ورسم الابتسامة على وجوههم من خلال صدقات وزكوات أهل الخير.

أين يتم تنفيذ المشروع؟

● يتم تنفيذ المشروع داخل الكويت.

الكثير

ما الشرائح المستفيدة؟

● الشرائح المستفيدة هي الفقراء، والمساكين، والأيتام، والأرامل، والمطلقات، والمحتاجون، والضعفاء من المواطنين الكويتيين واخواننا الوافدون.

الاكتفاء الذاتي

ما أهداف المشروع؟

● نسعى في هذا المشروع إلى تحقيق أهداف عديدة هي: الوصول إلى الأسر المتعففة التي لا تسأل الناس وتلمس حاجاتها، وتأمين مورد مالي ثابت للأسر المحتاجة ونقلها من الحاجة والعوز إلى الاكتفاء الذاتي، ومساعدة الأرامل والمطلقات، وحل مشاكل المتعثرين من الديون المتراكمة.

الديون

لماذا مشروع رعاية الأسر المتعففة؟

● هناك عدة عوامل جعلتنا نفكر جديا في إنشاء مشروع رعاية الأسر المتعففة، منها تعفف الكثير من الأسر لطرق أبواب الجمعيات الخيرية وتغيير أحوال الأسر التي تعيش في ضائقة مالية لسنوات طويلة، وإيجاد منافذ ومجالات للمتبرعين أكثر احتياجا واستحقاقا، انطلاقا من أن الدال على الخير كفاعله، ومواجهة الغلاء الذي يطرأ على المجتمع سنويا، كذلك وجود أناس كثيرين يجودون بما لديهم وما عند غيرهم بتعريف الناس عنهم، كما أن هناك الكثير من الأسر مكبلون في ديون فوق طاقاتهم ولا تنحل إلا بعد أجل طويل.

مورد ثابت

ما الغرض من المشروع؟

● الغرض من المشروع يتمثل في تأمين مورد مالي ثابت للأسر المتعففة المحتاجة، والعمل على نقل هذه الأسر من الحاجة والعوز إلى الاكتفاء الذاتي، والوصول إليها وتلمس حاجاتها، وحل مشاكل المتعثرين من الديون المتراكمة.

أبواب الخير

ما أبواب الإنفاق التي يمكن لأهل الخير توجيهها لمشروع رعاية الأسر المتعففة؟

● يمكن توجيه الكثير من أبواب الإنفاق إلى هذا المشروع ومنها: الزكاة، الصدقات، الكفالات الشهرية، المساعدات الشهرية المقطوعة، الاستقطاعات الشهرية والتبرعات العينية.

ما أبرز المشاريع التي تتبناها اللجنة؟

● بناء وترميم المساجد والمدارس والمراكز الطبية والإسلامية، سقيا الماء والإغاثة العامة، ودعم الأنشطة الدعوية والعلمية وحلقات تحفيظ القرآن وطباعة المصاحف والكتب والرسائل الشرعية الصوتية والمقروءة وأيضا رعاية وكفالة الأسر والمحتاجين والفقراء والمساهمة في أبواب الخير.

أهل الكويت

وما الهدف من وراء ذلك؟

● هدفنا تطبيق شريعة الله وموافقة سننه والمساهمة في مجتمعنا المسلم للتخفيف من معاناة الفقراء والمحتاجين ومشاركة أهل الخير في توجيه صدقاتهم وزكاتهم التوجيه الشرعي الصحيح لينتفع بها ذوو الحاجة من المسلمين لأن الكويت وأهلها جبلوا على حب العمل الخيري والمسارعة إليه ونحن بدورنا نحاول الارتقاء بهذا العمل داخل وخارج الكويت وابتكار المشاريع الخيرية الجديدة التي تجذب أهل الخير وتخدم الفقراء.

وقف الكويت الخيري

هل تحدثنا عن مشروع وقف الكويت الخيري؟

● مشروع يستثمر أصل المال المتبرع به وينفق من أرباحه في أوجه الخير المختلفة ويصرف على بناء وترميم المساجد والمدارس والمراكز الطبية والإسلامية وسقيا الماء والإغاثة العامة وأيضا دعم الأنشطة الدعوية والعلمية وحلقات تحفيظ القرآن ورعاية وكفالة الأسر والمحتاجين والفقراء، وأيضا المساهمة في جميع أبواب الخير.

داخل وخارج الكويت

هل هناك تواصل مع بلاد أخرى غير الكويت؟

● العمل الإغاثي للجنة داخل وخارج الكويت ومتنوع يقدم في بورما وباكستان والهند والفلبين وإغاثة مجاعة اليمن وغيرها، كما تم طباعة المصحف باللغة الهولندية وتوزيعه في هولندا وجنوب أفريقيا، وتم إمدادهم بأكثر من 20 ألف نسخة، كما طالب المركز الإسلامي في لاهاي بهولندا بنسخ أخرى بلغتهم حيث يتم توزيع المصحف المفسر في جميع الدول الناطقة بالهولندية، ومنها بلجيكا والسورينام وجنوب أفريقيا.

إقبال شديد

وهل كان لترجمة المصحف وتوزيعه في هذه الدول أثر في معرفتهم بالإسلام؟

● نعم هناك إقبال شديد بفضل الله تعالى على الدخول في الإسلام في هولندا ونسبة المسلمين في هولندا تصل إلى 10٪ من تعداد السكان (16 مليون نسمة) والمصحف يعتبر أول ترجمة ميسرة لمعاني القرآن الكريم باللغة الهولندية المعاصرة.

2 مليون نسمة

وماذا عن مشروع إذاعة القرآن الكريم في ألبانيا؟

● تم الاتفاق من قبل اللجنة مع الحكومة الألبانية على تشغيل الإذاعة لتقدم القرآن الكريم والحديث الشريف وبرامج دينية وتثقيفية باللغة الألبانية لإعادة الهوية الإسلامية لألبانيا وتعتبر أول إذاعة للقرآن الكريم في ألبانيا المسلمة في قلب أوروبا وتبث من الباسان وهي ثاني أكبر محافظة في ألبانيا وتغطي 2 مليون نسمة بما في ذلك العاصمة تيرانا أئمة الحرم.

وماذا عن مسجد جرين لاين؟

● هو مسجد أنشئ في برمنغهام - ببريطانيا وهو مسجد ومدرسة انشئ عام 1979 من أكبر مراكز الجاليات الإسلامية في مدينة برمنغهام وهو مزكى من قبل العلماء وأئمة الحرم المكي والمدني.

معايير أخلاقية

ولماذا اخترتم هذا المشروع؟

● لحاجة المسلمين في بريطانيا للتمسك بدينهم وتعلم شريعتهم نظرا لما يزدحم به مجتمعهم من فتن وتحديات سلوكية تفقد المسلم هويته الإسلامية وتم توسعة المشروع ليسع 1000 شخص ويستوعب أعداد المصلين في صلاة الجمعة والتراويح والعيدين وتلتحق به مدرسة ثانوية أكاديمية متوافر فيها معايير التعليم في ظل أخلاق الإسلام وأيضا مدرسة مسائية ساعتين يوميا لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية والتاريخ الإسلامي، بالإضافة إلى الأنشطة الدعوية الأخرى.

شخصيات

أبرز الشخصيات التي زارت مسجد جرين لاين؟

● زاره الداعية محمد ناصر الألباني رحمه الله وإمام وخطيب المسجد الحرام الداعية عبدالرحمن السديسي والداعية سعود الشريم والداعية علي الحذيفي والداعية صالح آل الشيخ وغيرهم الكثير من العلماء وأئمة الحرمين الشريفين.

شباب الكويت

ماذا قدمتم للمجتمع الكويتي ككل؟

● لقد تم عمل شراكة من اللجنة مع شركة هونداي للصناعات الخضراء لتوعية المجتمع وأبنائه بالصناعات الصديقة للبيئة عن طريق زيارة طلبة المدارس لمختبر هونداي للبيئة في المنطقة للتعرف على كل ما يضر بالبيئة وينعكس على صحة الإنسان وقد تم أكثر من 8 زيارات خلال العام الماضي والزيارات تزداد عما قبل، كما تم تدريب الشباب وتحويلهم إلى أيد منتجة داخل الشركة وهدفنا من وراء ذلك النهوض بالشباب ومساعدتهم على الدخول في مجال العمل وتكوين أنفسهم حيث ندرب الشباب ثم يتم تشغيله في هذه الشركة التي تدرب فيها ثم يحصل على شهادة خبرة ثم يعمل بعد ذلك.

تسليم باليد

كم بلغت مساعدتكم للنازحين السوريين؟

● تم صرف أكثر من 100 ألف دينار من إغاثات عينية ومادية ودفع الإيجارات وخلافه ويقوم مندوبنا بتسليمهم في المخيمات نفسها وتوزيعها على اللاجئين.

كم عدد المساجد التي تم بناؤها والآبار التي حفرت خلال عام 2013؟

● تم بناء 300 مسجد وحفر 2000 بئر.

وما خطتكم لعام 2014؟

● بإذن الله سيكون 2014 عام بناء مساجد وحفر آبار في أفريقيا.

ما الأعداد التي استفادت حتى الآن من المشروع؟

● عدد المستفيدين حتى الآن من مشروع رعاية الأسر المتعففة 3000 أسرة بما يعادل 12 ألف فرد من الفقراء وذوي الحاجة.

ما الطرق التي يمكن من خلالها المساهمة في المشروع؟

● يمكن لأهل الخير والمحسنين المساهمة عبر الاتصال المباشر: 24840740 أو على الخط الساخن 97222542 أو بالحضور لمقر اللجنة بجوار مسجد الطبطبائي مقابل جمعية الشامية.

رسالة

ما الرسالة التي توجهونها لأهل الخير؟

● يقول المولى سبحانه وتعالى: (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون)، ويقول سبحانه: (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا) ، وقال سبحانه: (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) ، وقال تعالى: (وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) وقال ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال» (أخرجه مسلم)، من هذا التشريع الإلهي النبوي، أحث اخواني المسلمين على تفقد أحوال اخوانهم المسلمين، وتلمس حاجاتهم، فالمسلم أخو المسلم، وكم من صدقة أحصنت فرج أرملة من أجل الحصول على وجبة لأيتامها، وكم من صدقة حفظت ماء وجه أب فقير عن مد يده للسؤال، وعن النبي ﷺ أنه قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو: تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (أخرجه البخاري ومسلم).

سالم الحمر يتحدث للزميلة ليلى الشافعي

الجمعيات الخيرية الكويتية ودور بارز في إغاثة اللاجئين السوريين

حولها إلى يد منتجة

مشروع يحول الفرد الفقير المحتاج إلى فرد يمتلك مشروعا منتجا يستثمر فيه استثمارا حرا متوافقا مع الشريعة ليحقق التنمية والاستقرار النفسي والاجتماعي في المجتمع. هدف المشروع تحويل أموال التبرعات والزكاة في يد الفقير إلى استثمار منتج بدلا من تبديدها في الاستهلاك ومحاربة البطالة واستغلال الطاقات المعطلة وتوفير فرص العمل وتشغيلهم، وأيضا تحويل الفرد المستهلك إلى منتج وتشجيع روح المبادرة الفردية وتنمية المهارات وصقل المواهب وفتح باب الابتكارات والإبداع والتجديد وتطوير الإنتاج وبناء الذات وبث روح إعزاز النفس بدلا من ذل السؤال والتشجيع على الاستثمار الحر وتنمية القطاع الخاص والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي في المجتمع. ويقدم المشروع دورتين الأولى في دراسة السوق والثانية في دراسة الجدوى بعد تحديد المشروع ويقدم دورات تخصصية حرفية تدريبية من قبل معاهد معتمدة ومعترف بها، كما يوفر المواد الأولية للخريج المتفوق وتوظيف الخريجين في الشركات المعنية مع دفع جزء من الراتب في المرحلة الأولى لإثبات ذاته في الحرفة. كما تجهز حاضنات للمشروعات الصغيرة وتكوين مؤسسة وقفية يعملون في ظلها، واللجنة لا تتقاضى أي فوائد ثابتة أو رسوم نظير مشاركتها ولا تتطلب مشاركة اللجنة تقديم أي ضمانات كما تعتمد اللجنة نظام الإجازة المنتهية بالتملك وهو أسلوب المشاركة المتناقصة كأسلوب تمويل للمشاريع بحيث يمتلك المبادر حصص المشروع سنويا من خلال الأرباح والحوافز والدورات المقترحة في السياحة، المقاولات، الكمبيوتر، الحرف المهنية، فن الطهي ودورات مربية حضانة وأخرى في تطريز العباءات وديكور الحفلات.

الدعاء المأثور

د. وليد العلي

إمتاع ذوي الأفهام بأدعية خير الأنام

أهدى «الإيمان» الإمام والخطيب بمسجد الدولة الكبير الشيخ الداعية د.وليد العلي بـ 30 مقالا أسبوعيا يشرح فيها طائفة مباركة من الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ على أن نمتعكم كل أسبوع بها.

إن من أشرف الأدعية التي يتقرب إلى الله تعالى بها الداعي، وأجمع المباني وأنفع المعاني التي يسعى في تحصيلها الساعي: ما أثر عن رسول الله ﷺ من الأدعية الصحيحة، التي هي من جوامع الكلام الذي تجود به القريحة.

وإن من هذه الدعوات النبوية الشريفة، وهذه الكلمات الشافية الكافية المنيفة: ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر».

وقوله ﷺ: «واجعل الحياة زيادة لي في كل خير» منبها على أن من سعادة العبد في الحياة الدنيا طول العمر مع صلاح العمل، فهو يتقرب إلى الله تعالى والدار الآخرة بالأعمال الصالحة إلى أن يأتيه الأجل.

كما أخرج أحمد والترمذي عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال: «جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فمرني بأمر أتثبت به. فقال: لايزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل».

فكل يوم يعمره العبد الصالح من هذه الأيام، فإنه يتقرب فيه إلى ربه بكثرة الصلاة والصيام، كما أخرج أحمد وابن ماجه عن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه: «أن رجلين من بلي قدما على رسول الله ﷺ، وكان إسلامهما جميعا، فكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر، فغزا المجتهد منهما فاستشهد، ثم مكث الآخر بعده سنة، ثم توفي. قال طلحة: فرأيت في المنام: بينا أنا عند باب الجنة، إذا أنا بهما، فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما ثم خرج، فأذن للذي استشهد ثم رجع إلي، فقال: ارجع، فإنك لم يأن لك بعد.

فأصبح طلحة يحدث به الناس، فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، وحدثوه الحديث، فقال: من أي ذلك تعجبون؟ فقالوا: يا رسول الله، هذا كان أشد الرجلين اجتهادا، ثم استشهد، ودخل هذا الآخر الجنة قبله فقال رسول الله ﷺ: أليس قد مكث هذا بعده سنة؟ قالوا: بلى. قال: وأدرك رمضان فصام؟ وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة؟ قالوا: بلى. قال رسول الله ﷺ: فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض».

فطول العمر مع حسن العمل مما يحمد عليه الله تعالى لأنه فضل منه ومنة، فالعبد يحمد ربه على صالح عمله الذي هدي إليه فكان سببا لدخول الجنة، (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (42) ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون).

وقوله ﷺ: «واجعل الموت راحة لي من كل شر» مبين حاجة العبد إلى أن يعافيه الله تعالى مما يفسد دينه من الشبهات، ويسلمه في دنياه فلا يبتلى بما يعكر عليه صفوها من إدمان الشهوات، ويعصمه في آخرته فلا يوافيه الأجل وهو هائم بأودية الشرور والغفلات.

فعلى العبد أن يعتصم باليقين عن الوقوع في الشبهات، وأن يتترس بدرع الصبر ليقي نفسه من سهام الشهوات، فلا يتمنين الموت لضعف اليقين أو قلة الصبر، فإن كان متمنيا لا محالة فليفوض إلى الله الأمر، كما أخرج البخاري ومسلم.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لابد متمنيا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لى).

فهذا الحديث من جوامع كلم خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، لشموله لما يحتاجه العبد من صلاح الدنيا والآخرة والدين.

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر.

فالزم يا عبدالله هذا الدعاء وأنت مستيقن بأن ربك لدعائك مجيب.

وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.